

تاج العروس من جواهر القاموس

والذي قرأته في الديوان : إذا أنفص الحَيُّ . ويروى : لم يُنفص . وفي الحديث : " كُنَّا في سفري فأنفصنا " أي فَنَدِي زادنا كأنهم نَفَضُوا مزاودهم لخلوها وهو مثلُ أرملٍ وأفقِر . أو أنفصوا زادهم : أنفصوهُ وأنفدوهُ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وجعلناه متعدِّياً والاسمُ : النِّفَاضُ كسحابٍ وغرابٍ الفتحُ عن ثعلبٍ وكان يقولُ : هو الجدبُ ومنه المثلُ : " النِّفَاضُ يُقَطِّرُ الجلاب " فعلى قولٍ من قال : النِّفَاضُ : فناءُ الزَّادِ يقولُ في معنى المثلِ : إذا ذهبَ طعامُ القومِ أو ميرتُهم قَطَرُوا إربلهم السَّيِّ كانوا يُضِنُّونَ بها فجلبوها للبيعِ فباعوها واشتروا بثمنها ميرةً . وعلى قولِ ثعلبٍ : أي إذا جاء الجدبُ جُلِبَتِ الإِبلُ قِطَاراً قِطَاراً للبيعِ ومآلهما واحدٌ . وأنفصتِ الجلالةُ : نِفِضَ جميعُ ما فيها من التَّمْرِ . وانفص الكرمُ : نَضَرَ ورَقُهُ قال أبو النِّجْمِ : . " وانشقَّ عن فطحٍ سواءٍ عند صلته . " وانفص البروقُ سوداً فلافلهُ وانفص الذِّكْرُ : استديرأهُ ممَّا فيه من بقيَّةِ البولِ ومنه حديثُ ابنِ عُمرَ : " أنزهُ كان يَمُرُّ بالشَّعبِ من مُزدلفةٍ فينذفُ ويتوضأُ " كاستنفضهُ . والنِّفَاضُ ككتابٍ : إزارٌ للصِّبيانِ قاله الجَوْهَرِيُّ وأنشدَ للرَّاجِزِ : . " جارِيَّةٌ بيضاءُ في نِفَاضِ . " تنهضُ فيه أياً ما انتهاضُ . " كندهانِ البرقِ ذي الإيماضِ وقال ابنُ عبَّادٍ : يُقالُ : أتنا وما علايتهُ من نِفَاضِ أي شيءٍ من الثَّيابِ وجمعه النِّفَاضُ . والنِّفَاضُ : بساطٌ يندحتُ علايتهُ ورَقُ السُّمْرِ ونحوه وذلك أنَّهُ يُبسَطُ له ثوبٌ ثمَّ يُخبطُ بالعصا فذلك الثَّوبُ نِفَاضٌ . والجمعُ : نِفَاضٌ بضمِّ تين . والنِّفَاضُ أَيْضاً : ما انذفصَ علايتهُ من الورقِ كالأنافيصِ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وواحدةُ الأنافيصِ أنْفُوضَةٌ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الأنافيصُ : ما تساقطَ من الثَّمَرِ في أصولِ الشَّجرِ . ومن المجازِ : النِّفَاضُ : البرءُ من المَرَضِ وَقَدِ نَفَضَ من مَرَضِهِ . والنِّفِضَةُ كسفينَةٍ : نحو الطَّلِيعَةِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قال : والنِّفَاضَةُ مُحرَّكةٌ : الجماعةُ يُدْعَوْنَ في الأَرْضِ

مُتَجَسِّسِينَ ؛ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَمْ لَا زَادَ اللَّيْثُ : أَوْ خَوْفٌ وَأَنْ شَدَّ
الْجَوْهَرِيُّ لِسَلَامَى الْجُهَنْدِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ :
صَوَابُهُ سَعْدَى الْجُهَنْدِيَّةِ قُلْتُ : وَهِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّامِرِ دَلَّ : .
يَرِدُ الْمِيَاهَ حَاضِرَةً وَنَفِيضَةً ... وَرَدَ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ
تَعْنِي إِذَا قَصُرَ الطَّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْجَمْعُ : النَّفَائِضُ . قُلْتُ :
وَحَاضِرَةً وَنَفِيضَةً مَنْصُوبَانِ عِلَى الْحَالِ وَالْمَعْنَى : أَنْزَلَهُ يُغْزَوُ وَحَدَهُ فِي مَوْضِعِ
الْحَاضِرَةِ وَالنَّفِيضَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيُّضًا فِي حَضْرٍ . وَاسْتَنْفَضَهُ
وَاسْتَنْفَضَ مَا عِنْدَهُ أَيُّ : اسْتَخْرَجَهُ قَالَ رُوَيْبَةُ : .
" صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتَنْفَضِي .
" سَيْبٌ أَخِي كَالْغَيْثِ ذِي الرَّيَّاضِ وَاسْتَنْفَضَ : بَعَثَ النَّفِيضَةَ أَيُّ
الطَّلِيْعَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي الْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ : اسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : بَعَثُوا
النَّفِيضَةَ الَّذِينَ يُنْفِضُونَ الطَّرْقَ . وَاسْتَنْفَضَ بِالْحَجَرِ : اسْتَنْجَى وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : " ابْغَيْنِي أَجَارًا اسْتَنْفَضُ بِهَا " أَيُّ اسْتَنْجَى بِهَا وَهُوَ مِنْ
نَفَضَ الثَّوْبَ ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجِيَّ يَنْفِضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيُّ يُزِيلُهُ
وَيُدْفَعُهُ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْمَفَاوِزَ : .
عَلَى طَرْقِ كَنْجُورِ الرَّكَا ... بِ تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا .
بِهِنَّ نَعَامُ بَنَاهُ الرَّجَا ... لُ تُلَاقِي النَّفَائِضُ فِيهِ السَّرِيحَا